

تقييم كفاءة التوزيع المكاني للمناطق الخضراء والترفيهية في مدينة خانقين

Efficiency Evaluation of Spatial distribution of Green and Recreation Area in Khanaqin City.

د. وحيد انعام الكاكائي
وزارة التربية

أ. د. محمد يوسف الهيتي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة ديالى

المستخلص:

مع التزايد المستمر في عدد سكان مدينة خانقين والتوسع الأفقي في الإسكان أصبحت الحاجة ملحة إلى التوسع في المساحات الخضراء. وتتضح أهمية المناطق الخضراء أكثر في المدن عنها في الريف حيث الأراضي الزراعية، فأى مدينة بدون حدائق ليست ذات قيمة. فالحدائق بأشجارها وشجيراتهم وأزهارها الخضراء مع توفر أماكن اللعب للأطفال والكبار تمثل وجه وشخصية أي منطقة سكنية.

أظهرت الدراسة ان هناك تبايناً كبيراً في توزيع المساحات الخضراء والترفيهية بين المحلات السكنية في منطقة الدراسة نتيجة لعدم تنفيذ الخدمات الترفيهية المخطط لها في التصميم الأساسي لعام ١٩٩٨، إضافة إلى استحداث أحياء سكنية بعد ٢٠٠٣ على حساب الخدمات الأخرى ومنها الترفيهية.

Abstract:

With the ever-increasing population of the city of Khanaqin and horizontal expansion in housing is an urgent need to expand the green spaces. The importance of green areas more in the cities than in the countryside, where agricultural land, any city without gardens of no value. Gardens, trees and flowers with green provide play areas for children and adults represent the face and personality of any residential area.

The study showed that there is considerable variation in the distribution of green spaces and recreational residential shops in the study area as a result of non-implementation of planned Amenities in the basic design of the 1998, in addition to the development of residential neighborhoods after 2003 at the expense of other services, including entertainment.

مقدمة:

لم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان ينظر إليها بل أصبحت جزءاً من متطلبات السكان ولا سيما الحضريين منهم ، وازداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسن وارتفاع المستويات المعيشية ، ولهذا فان مدى توفر الخدمات الترفيهية يمكن ان يعد أحد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم وتأخر المدن أو الأقاليم ، فكلما اتسع نطاق الخدمات الترفيهية في مدينة ما أو إقليم ما ، كان ذلك دليلاً على مدى التطور والتقدم الذي حققته وفي المقابل فان افتقار بعض المناطق لمثل هذه الخدمات دليل على تخلفها وتأخرها.

(مشكلة الدراسة ، فرضية الدراسة ، حدود الدراسة ، منهجية الدراسة)

أولاً : مشكلة الدراسة :- تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

- هل توزيع الخدمات الترفيهية في مدينة خانقين هي مطابقة لتوزيع السكان ومساحات الأحياء السكنية ؟ وهل هي مطابقة لمعايير الخدمات الترفيهية؟

ثانياً : فرضية الدراسة :- وتقوم الدراسة على الفرضية الآتية :

- ان توزيع الخدمات الترفيهية في مدينة خانقين لا يتطابق مع مساحة أحياء المدينة و مع عدد سكانها وفقاً لمعايير الخدمات الترفيهية .

فرضية العدم : ان توزيع الخدمات الترفيهية في مدينة خانقين يتطابق مع مساحة أحياء المدينة و مع عدد سكانها وفقاً لمعايير الخدمات الترفيهية .

ثالثاً : حدود الدراسة

البحث نشاط علمي يجب أن يدرس ويخطط له بشكل دقيق قبل القيام به ، وتحديد حدود البحث هو جزء من عملية التخطيط التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية تتناسب مع اختيار مشكلة البحث . وتشمل حدود الدراسة ما يلي :

تقع مدينة خانقين في قضاء خانقين التابع لمحافظة ديالى ، حيث تحدد منطقة الدراسة بالحدود البلدية لمدينة خانقين ومساحتها (٢١٩٦) هكتاراً ضمن موقعها الفلكي بين دائرتي عرض (٢٢- ، ٣٤ ٠ ، ١٨- ، ٣٤ ٠) شمالاً ، وخطي طول (٢٥- ، ٤٥ ٠ ، ٢١- ، ٤٥ ٠) شرقاً ، وتتكون مدينة خانقين من (٢٠) محلة سكنية تتباين في مساحتها بشكل كبير ، حيث تبلغ مساحة اكبر محلة (٦٥٣٠٠٠ م^٢) ، بينما تبلغ مساحة اصغر محلة فيها (١١٠٠٠ م^٢) .

وبلغ سكان قضاء خانقين (١٩٥٥٤٣) نسمة عام ٢٠١٠ ، بما نسبته (١١,٥%) من إجمالي سكان المحافظة والبالغة (١٧٠٤٦٤٩) نسمة .

ويحتل قضاء خانقين مساحة (٣٧٨٩) كم^٢ أي (٢١,٤ ٪) من مساحة المحافظة، ويتكون من خمس نواحي إدارية وهي ميدان وقوره تو والسعدية وجلولاء ، إضافة إلى ناحية المركز (خانقين).

انظر الخريطة (١)

رابعاً : هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقييم كفاءة التوزيع المكاني للمساحات الخضراء والترفيهية في مدينة خانقين.

خامساً : منهجية الدراسة

المنهج : هو طريقة لتنظيم البيانات والأفكار المتعلقة بإحدى الظواهر، ومنها السياحة للمساعدة في فهم هذه الظاهرة . وإنّ معالجة أو فهم أي ظاهرة سياحية تقتضي بالضرورة استخدام أكثر من منهج علمي . ويمكن حصر الطرق المتبعة في الدراسة بمنهجين:

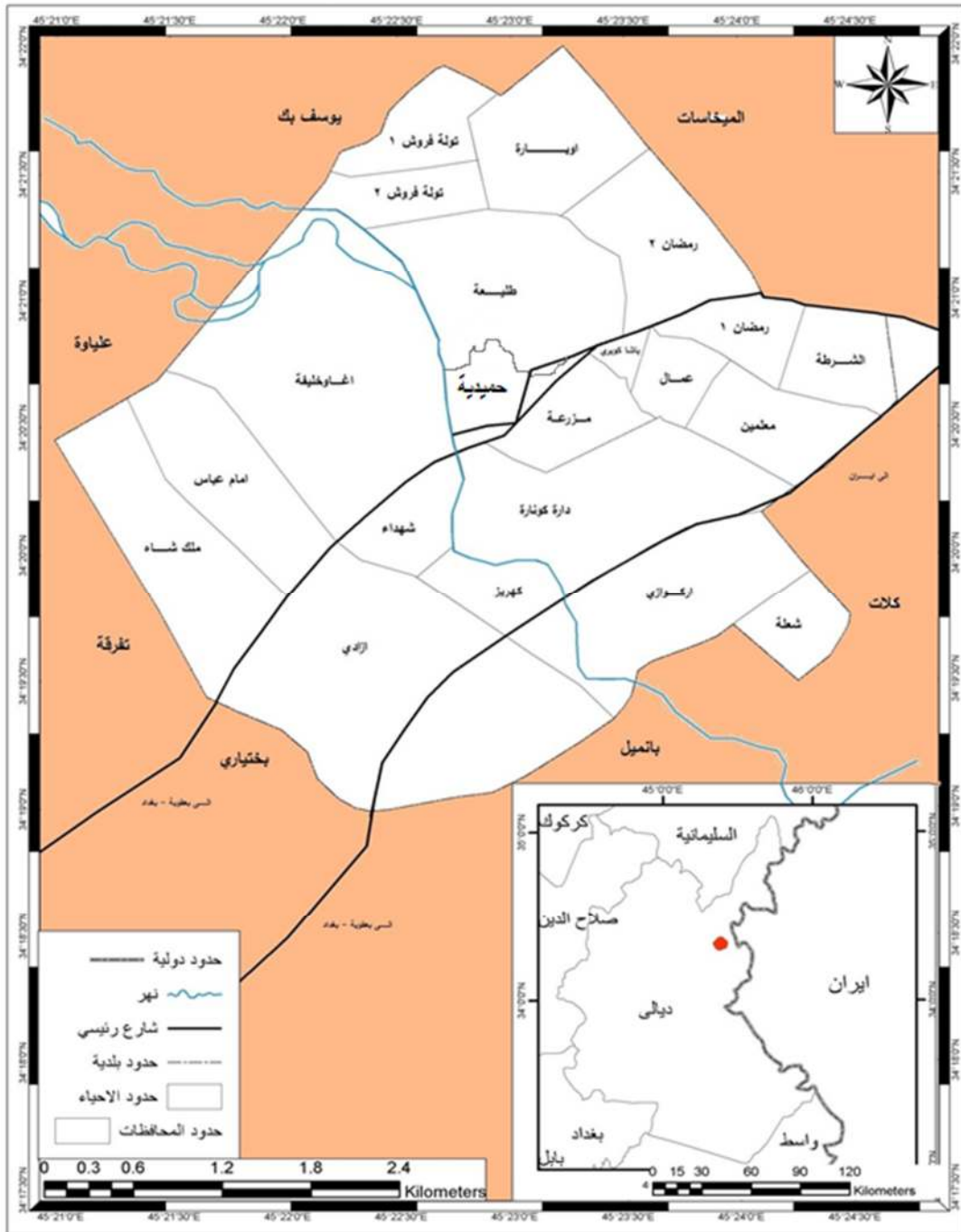
١- **المنهج الأصولي :**

يركز هذا المنهج على العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والتي تؤثر على الظاهرة السياحية من خلال عناصر البيئة الطبيعية ومنها : الموقع الجغرافي ، أشكال السطح ، خصائص عناصر المناخ ، مصادر المياه ، التربة . أما العوامل البشرية والاجتماعية فتشمل الدراسات السكانية من حيث : الحجم ، التوزيع الجغرافي ، العادات والتقاليد المتبعة ، الحياة اليومية للسكان Every day Life ، بالإضافة إلى النظم الاقتصادية السائدة ، ومدى توفر راس المال.

٢- **المنهج التحليلي :**

حيث تنصب الدراسة على التحليل الإحصائي والمكاني وذلك من خلال ربط الدراسة النظرية بالبيانات ، وكذلك يهدف هذا المنهج إلى تحديد الاتجاهات الممكنة في التخطيط لاستخدام المعايير التخطيطية الصحيحة في توزيع الخدمات الترفيهية.

خارطة (1) مدينة خانقين بحسب احيائها السكنية عام ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١- بلدية خانقين ، خريطة التصميم الأساسي لعام ١٩٩٨ .
- ٢- صورة فضائية التقطت بالقمر الاصطناعي (land Sat) عام ٢٠١٠.

١- مفهوم السياحة :

تعد السياحة Tourism ميدان من ميادين الدراسات الجغرافية الحديثة ، نظرا لأنها تختص بظاهرة بشرية مركبة تتباين مكانيا وزمانيا من حيث الاطار والخصائص . فالجغرافية البشرية ظاهرة مركبة تبرز مدى ارتباط الإنسان بالأرض ، خاصة بعد ان أصبحت الحاجة ملحة في العصر الحديث إلى استثمار الإنسان لوقت فراغه Free Time في المتعة والاستجمام والترفيه من اجل تجديد النشاط وتزايد القدرة على العمل والإنتاج ، ولن يتحقق ذلك بدون استثمار موارد البيئة المحيطة بالإنسان سواء طبيعية أو ثقافية .^(١)

ويرى الباحث الألماني (جوبير فرويلر ١٩٠٥) ان السياحة " ظاهر من ظواهر العصر انبثقت من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ".^(٢) كما بينها (دونالد) إنها " عبارة عن ترحال الناس للمتعة لقضاء الأعمال والبقاء في الخارج على الأقل اكثر من ليلة " .^(٣) والسياسة صناعة تعتمد على حركة السكان السياحية ولمدة معينة من منطقة إلى أخرى داخل الدولة أو من دولة إلى أخرى حيث تهتم بدراسة حجم تلك الحركة وتوزيعها الجغرافي . تعد السياحة بمفهومها المرتبط بحركة الإنسان وانتقاله من مكان إلى اخر ، ظاهرة اجتماعية متعددة الأغراض والخصائص الاقتصادية ذات الصلة الوثيقة بطبيعة المنتج السياحي ، الذي يتأثر بمجموعة من العناصر المتكاملة مع بعضها وفق محددات البيئة المكانية التي ينعكس تأثيرها على حياة المجتمع.^(٤)

وخلاصة ما تقدم يمكن القول ان السياحة تعبير يطلق على رحلات السكان الترفيهية لمدة لا تقل عن يوم واحد ولا تزيد عن بضعة اشهر إلى مكان مؤقت يختلف عن مكان الإقامة المعتاد لإشباع رغباتهم في الاستطلاع ولسد حاجاتهم إلى الاستجمام والمتعة على ان لا يكون ذلك الانتقال بقصد العمل .

٢- مفهوم الترويح :

تعد الأنشطة الترويحية جزء من المقومات الأساسية في الحياة اليومية لدى جميع أفراد المجتمع المعاصر ، وذلك عائد لارتفاع مستوى الوعي بأهميتها وفوائدها النفسية والبدنية والاجتماعية والصحية الخ . والترويح يشمل العديد من المجالات التي تتميز بتعدد أنشطتها (الرياضي ، الثقافي ، الفني ، الاجتماعي ، العلاجي).

الترويح في اللغة : تدور مادة (الروح) في اللغة حول معاني : السعة والفسحة والانبساط.

معنى الترويح في الاصطلاح : هو التسرية والتنفيس عن النفس .

مفهوم الترويج من المنظور الشرعي بانه : نشاط هادف وممتع للإنسان ، يمارسه اختياريًا ويرغبة ذاتية ، وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعاً ويتم في أوقات الفراغ (٥).

٣- الخدمات الترفيهية: Recreational Services

تعني الخدمات الترفيهية مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات الإنسان وراحته النفسية والذهنية ، وبما يتناسب وعمره وثقافته. (٦)

يقصد بالترفيه Recreation التسلية أو تجديد النشاط وتبديل الجو والروتين اليومي والمتعة واستعادة حيوية ذهن والفكر والوظائف الفسلجية في الأجهزة الحيوية، ويمكن الإنسان من خلال الاستجمام والترفيه ان يكون داخل الأبنية Indoor Recreation أو خارجها في الطبيعة Outdoor Recreation . وعند آخرون ، الترفيه فعالية وممارسة تتضمن نطاقا واسع المدى من الفعاليات الرياضية والترفيهية. (٧)

كما يشمل الترفيه على التنزه في المناطق الخضراء المفتوحة وممارسة الألعاب الرياضية ومشاهدة الأفلام السينمائية وغيرها ، بمعنى اخر انه النشاط المرن المختار طواعية لذاته تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية ويمارس من خلال أوقات الفراغ أما فردياً أو جماعياً وينتج عنه آثار اجتماعية واقتصادية في الفرد والمجتمع. (٨)

تعد الخدمات الترفيهية من الأنشطة المهمة الأساسية في المدينة ، والتي يجب ألا تغيب عن ذهن المخطط الحضري ، حيث تعاني الكثير من المدن من عدم توفر أنشطة كافية لغرض الترفيه ، فكثير من المناطق الترفيهية يلتهمها الزحف السكني أو التجاري أو الصناعي. وان ما متوفر من أنشطة ترفيهية قد لا ينسجم مع رغبات كل الأشخاص وأعمارهم ، فكل إنسان في عمر معين له ما يناسبه من الأنشطة ، والخدمات الترفيهية يجب توفيرها وفق الأسس والمعايير التخطيطية باعتبارها الرثاء التي يتنفس من خلالها السكان في أحيائهم الحضرية المزدهمة.

ومن هنا فإن عملية التخطيط للخدمات السياحية هي بمثابة نجاح المشروع السياحي والقطاع السياحي ، من خلال التصاميم الهندسية للمرافق السياحية في المناطق من النواحي الطبيعية والاجتماعية والإمكانيات كافة المتعلقة بالموقع الحالي.

تتنوع الخدمات السياحية والترفيهية إلى أربعة مستويات:-

المستوى الأول - الخدمات السياحية - الترفيهية على مستوى الحي السكني (Tourism Recreational Service Neighborhood) هذه الخدمات والأنشطة والفعاليات تتركز في الأحياء أو الضواحي وهدفها المباشر خدمة السكان في هذه المناطق المحدودة أي ان هذه الخدمات تكون مقتصرة على سكان هذه المناطق دون غيرهم.

المستوى الثاني - الخدمات السياحية - الترفيهية على المستوى المحلي (Local.T.R.S) تتوزع هذه الخدمات على مستوى المدينة وتكون موجهة لسكان الأحياء والمناطق السكنية المحلية جميعهم حيث تقتصر هذه الخدمات على السكان المحليين بشكل رئيس لقضاء أوقات الفراغ اليومي نظراً لقربها المباشر من أماكن السكن.

المستوى الثالث - الخدمات السياحية - الترفيهية الإقليمية (Regional.T.R.S) تنتشر هذه الخدمات في منطقة واسعة لأنها تكون موجهة لخدمة سكان الإقليم الذي يضم مدناً عدة ويستقطب هذا النوع من الخدمات بشكل رئيس السكان الذين يبحثون عن أماكن لقضاء أوقات العطل الأسبوعية ولهذا فإن هذا النوع من الخدمات يواجه ضغطاً وازدحاماً في عطلة نهاية الأسبوع^(٩).

المستوى الرابع - الخدمات السياحية - الترفيهية (National T.R.S) تكون هذه الخدمات موجهة لجميع السكان من مدن الدولة ومناطقها وأقاليمها فهي لا تقتصر على مدينة دون غيرها أو إقليم دون غيره وإنما موجهة إلى السكان الباحثين عن الاستجمام والاستمتاع من مناطق الدولة جميعها من خلال وقت الفراغ المتوفر من الإجازات والعطل وهذه المناطق تكون مجهزة بالخدمات الضرورية كلها سواء البنية التحتية أو الفوقية وما تحويه من خدمات ومرافق سياحية.

٤ - المقومات الطبيعية:

وهذه تشكل الجانب الطبيعي في البيئة الخاصة التي تتميز بها منطقة ما والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً في نشوء وتطور السياحة وتشمل الموقع الجغرافي والطبوغرافية والمناخ ومعالم النبات الطبيعي :

أولاً: الموقع الجغرافي: situation وتبرز أهمية الموقع الجغرافي من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة في محيطه من جهة والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطعها من جهة أخرى. تقع مدينة خانقين في الجزء الشرقي من قضاء خانقين، والذي يحتل الجزء الشمالي الشرقي من محافظة ديالى،^(١٠)

وتتميز مدينة خانقين بأرض سهلية تتخللها التلال في بعض جهاتها ، وهي محاطة بها عدا الجهة الشمالية ، وقد ورثت موضعها هذا منذ نشأتها فالمدينة الحالية قريبة من موضع المدينة القديم ، وتحيط المدينة من الشمال قرى الميخاسات ويوسف بك وعلياوه ومن الجنوب قرى بيكه وبانميل وملا عزيز ، ومن الشرق تقع بالقرب منها وعلى بعد (١٠) كم نقطة المنذرية الحدودية ، أما من الغرب فتحدها ناحية بختياري وقرى (التفرة) .

لقد كان لموقع المدينة هذا على الطريق الذي يربط العراق بإيران أثر في نموها وتطورها وتوسعها في الماضي وصولاً إلى الوقت الحاضر. فقد كانت المدينة محطة لراحة سالكي هذا الطريق من التجار والزوار وهذا أدى إلى انتشار الخانات القديمة بهدف إيواء سالكي هذا الطريق ، في مرحلة مبكرة من نشوء هذه المدينة.

ثانياً: السطح Topography

تتنوع مظاهر السطح في منطقة الدراسة بين السهول الفيضية النهرية والتلال والجبال وعموماً فإنها تقع ضمن المنطقة المتموجة شبه الجبلية ، ففي شمال حوض نهر الوند يمتد النطاق التلالي والجبلي الذي يتراوح ارتفاعه بين (٢٠٠ - ١٠٠٠) ويزداد ارتفاعاً بالاتجاه نحو الشمال والشمال الشرقي ، وتعد جبال (بمو) (١٧٦٠) م أعلى قمم القضاء ، وتأتي الى الشمال من هضبة قوره تو (٦٠٠) م ، اما في الجنوب فتمتد مرتفعات حميرين (٢٥٠) م وتوازيها مرتفعات قزلباط الى الشرق من نهر ديالى غرباً ، ثم مرتفعات دراويشكه حتى جنوب مدينة خانقين حيث يصل ارتفاعها الى (٥٠٠) م .^(١١)

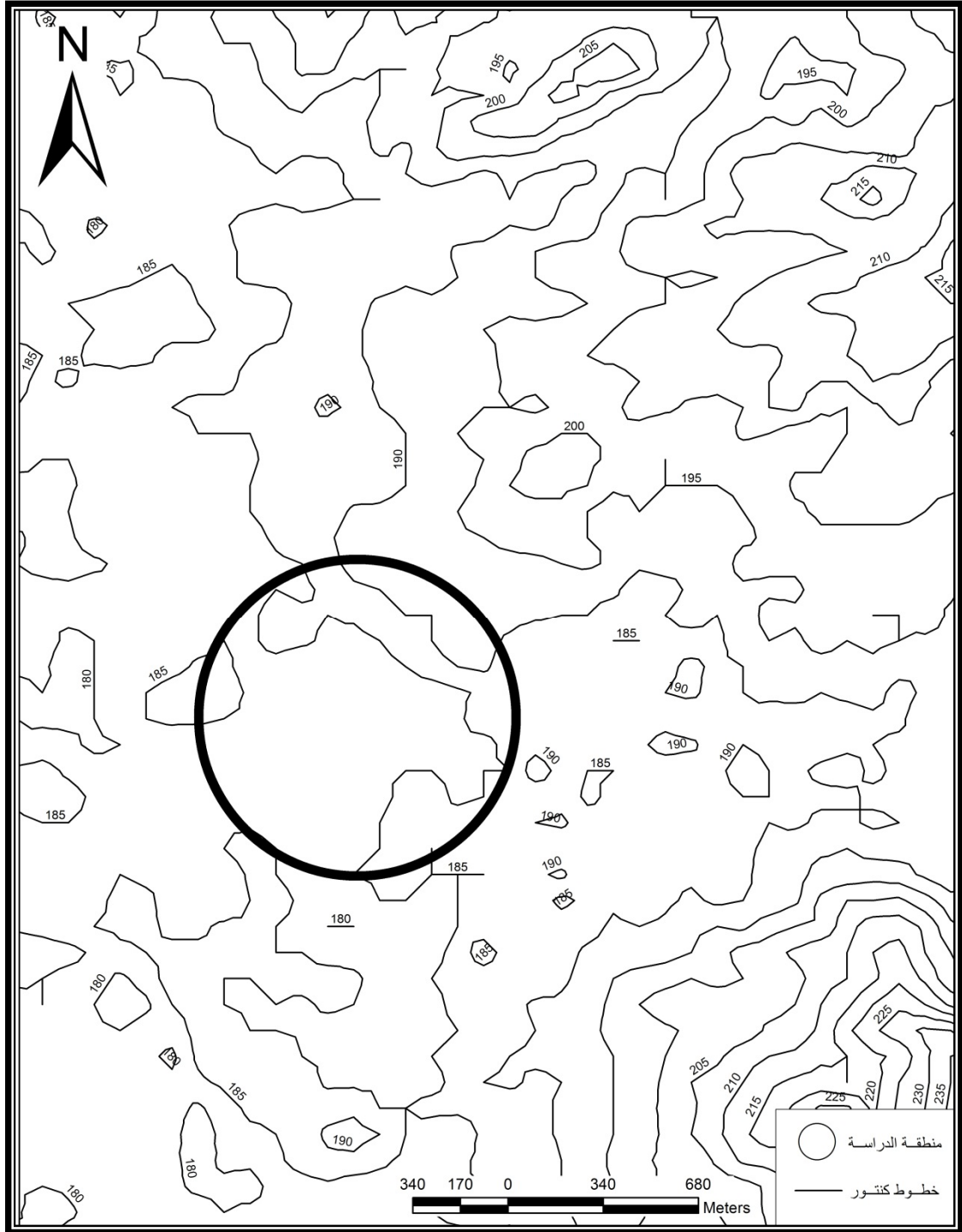
تشغل السهول أجزاء كبيرة من غرب المنطقة ووسطها وهي عبارة عن سهول فيضية كونها نهراً ديالى والوند ، فضلاً عن السهول التي كونتها الترسبات المنحدرة من المرتفعات المجاورة. أما بالنسبة لمدينة خانقين فان ارتفاع الأرض فيها يبدأ بالتدرج من الغرب (١٨٠) م نحو الشرق ليصل ارتفاع أطرافها الشرقية الى (١٩٠) م عند حي سيروان ، ويغلب الانبساط عليها ، تمثل اخفض منطقة فيها قرب نهر الوند مقابل إمام عباس في الكرمك شمال غرب المدينة ، ينظر الخريطة (٢) .

ثالثاً: المناخ

ان العوامل المناخية متداخلة ويؤثر بعضها في البعض الآخر، وان تأثير هذا التداخل يمكن ان يظهر من علاقتها مع متطلبات راحة الإنسان، وتأثيرها في عملية التخطيط والتصميم. ويمكن ان نحدد المناخ الملائم للحركة السياحية بشكل عام بانه المناخ المعتدل الذي لا يتصف بالحرارة أو البرودة الشديتين خلال السنة أو خلال الموسم السياحي الذي لا يتصف بالتقلبات الحرارية الكبيرة خلال الليل والنهار أو خلال فترة قصيرة.

وهناك علاقة وثيقة بين المناخ والسياحة عند التعرض لماهية المناخ الحيوي وأهميته لجسم الإنسان من حيث درجة الحرارة والرطوبة النسبية حيث تلعبان دوراً هاماً في تحديد متطلبات شعور الإنسان بالراحة من ناحية المناخ.^(١٢)

خريطة (٢) خطوط الارتفاعات المتساوية في مدينة خانقين



المصدر : الهيئة العامة للمساحة، اطلس محافظة ديالى، بمقياس ٢٥٠.٠٠٠ : ١ لسنة ٢٠٠٠.
نقلا عن : احمد شمس الدين سيف الله، الحوصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين ، رسالة
ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة السليمانية ، ٢٠١١ ، ص ١٨.

١ - درجات الحرارة:

تؤثر درجات الحرارة بشكل كبير وواضح على معدلات الضغط الجوي وعلاقته بالرياح واتجاهاتها ومعدل سقوط الأمطار والتبخر ، وهناك علاقة تأثير متبادل بين عناصر المناخ ، اذ تأخذ معدلات درجة الحرارة الشهرية لمنطقة الدراسة بالارتفاع ابتداءً من شهر نيسان ، وتستمر بالارتفاع حتى تصل ذروتها خلال شهري (تموز و اب) لتصل إلى مستوى يتجاوز (٤٤) درجة مئوية. كما ان درجات الحرارة تأخذ بالانخفاض المستمر حتى تصل إلى ادنى مستوى لها في شهر كانون الثاني. انظر الجدول (٣)

جدول (١)

معدلات درجات الحرارة الشهرية والسنوية (الصغرى والعظمى والمعدلات العامة) لمحطة خانقين المناخية
للمدة ١٩٧١ - ٢٠٠٨

المعدل السنوي	ك ١	ت ٢	ت ١	أيلول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	آذار	شباط	ك ٢	الشهر / المعدل
١٥٠٦	٦٠٢	١٠٠٣	١٧٠٤	٢٢	٢٦	٢٦٠٦	٢٤	٢٠٠٨	١٤٠٦	٩٠٤	٥٠٧	٤٠٦	درجة الحرارة الصغرى
٣٠٠٤	١٧٠٣	٢٤	٣٣٠٥	٤٠٠٣	٤٤	٤٤٠٤	٤١٠٥	٣٦	٢٨٠٦	٢٢	١٧٠٥	١٥٠٢	درجة الحرارة الصغرى
٢٣	١١٠٨	١٧٠٢	٢٥٠٥	٣١٠٢	٣٥	٣٥٠٥	٣٢٠٨	٢٨٠٤	٢١٠٣	١٥٠٧	١١٠٦	٩٠٩	العام

المصدر :- الهيئة العامة لأنواع الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة أرصاد خانقين ،(بيانات غير منشورة). نقلا عن : رجاء خليل احمد ، الوظيفة السكنية في مدينة خانقين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٩.

يمكن القول ان هناك مناخاً عاماً يمكن ممارسة اكثر الأنشطة السياحية خلاله، والذي جاء به (تيرجومى Terjomy ١٩٦٦) حيث قسم العالم إلى احد عشر إقليمياً سياحياً حيوياً Bioclimatic Regions وذلك على أساس اختلاف نسبة الرطوبة والمتوسط الشهري لدرجات الحرارة وتعد انسب هذه الأقاليم لراحة الإنسان وعظم قدرته على العمل هو ذلك الإقليم الذي يبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيه ٢٠ م أو ما يعادل ٦٨ ف ولا تزيد نسبة الرطوبة الشهرية عن ٧٠% ، وقد وضع (ماهوني Mahony) جدولاً للراحة الحرارية يبينه جدول (٢).

جدول (٢) حدود الراحة المناخية (درجة مئوية)

اقل من ١٥ °		بين ١٥ - ٢٠ °		اعلى من ٢٠ °		المعدل السنوي لدرجات الحرارة
الليل	النهار	الليل	النهار	الليل	النهار	الرطوبة النسبية
٢١-١٢	٢٣-١٤	٢٣-١١	٣٢-٢٣	٢٥-١٧	٣٤-٢٦	صفر - ٣٠%
٢٠-١٢	٢٢-١٤	٢٢-١١	٣٠-٢٢	٢٤-١٧	٣١-٢٥	٣٠-٥٠%
١٩-١٢	٢١-١٤	٢١-١١	٢٨-٢١	٢٣-١٧	٢٩-٢٣	٥٠-٧٠%
١٨-١٢	٢٠-١٤	٢٠-١١	٢٥-٢٠	٢١-١٧	٢٧-٢٢	٧٠-١٠٠%

المصدر : Patrick, Lavery, Recreational Geography., London. 1971, P.262

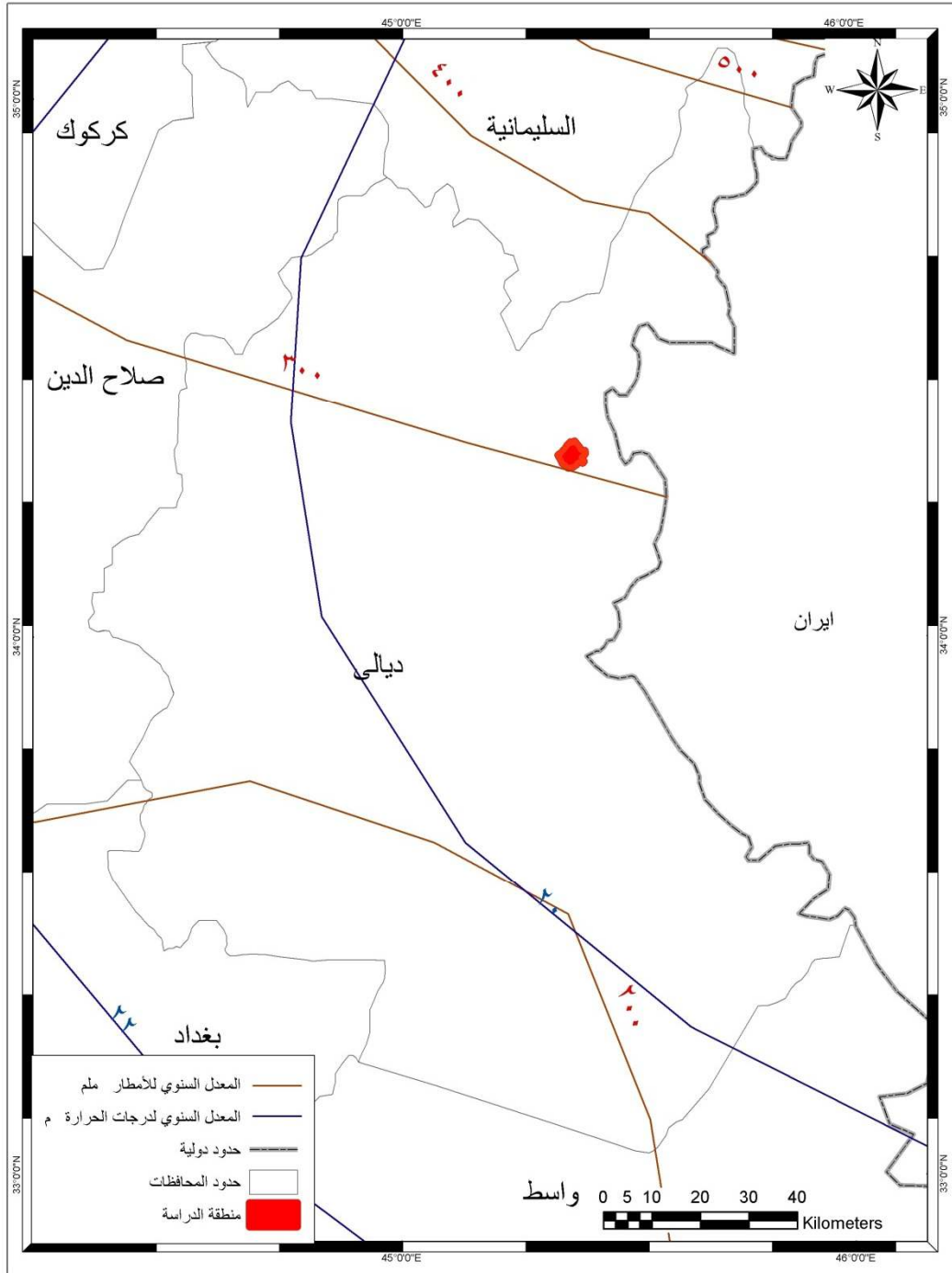
ومن هذا الجدول نلاحظ أنّ مناخ مدينة خانقين يعد مناخاً سياحياً جيداً طبقاً لحدود الراحة الحرارية الذي وضعه (ماهوني Mahony) خلال اشهر (آذار ، نيسان ، مايس ، تشرين الأول ، تشرين الثاني).

٢- الأمطار

ان تساقط الأمطار في مدينة خانقين وإقليمها موسمي وبكميات متوسطة نسبياً ، وهو يقتصر على فصل الشتاء وفصلي الخريف والربيع ، ويتوزع على ستة اشهر (تشرين الأول وكانون الثاني وشباط وآذار ونيسان). وقد أظهرت البيانات قلة تساقط الأمطار خلال السنوات الماضية مقارنة بالمعدل العام لتساقط الأمطار في المنطقة ، ولكنها تبقى اعلى من مستويات التساقط في أنحاء واسعة من العراق. ينظر خارطة (٣)

الأمطار يبدأ بالتساقط في شهر تشرين الأول حتى نهاية شهر مايس ، أما فصل الجفاف فيمتد من شهر حزيران إلى شهر أيلول ، ويبلغ المجموع السنوي لكمية الأمطار الساقطة للمدة المذكورة آنفا حوالي (٣٠٨،٢) ملم ويتركز معظمها في فصلي الشتاء والربيع اذ يسقط على محطة أرصاد خانقين في فصل الشتاء (١٩٨) ملم و (٩٩،٥) ملم في فصل الربيع من الكمية الكلية للأمطار السنوية ، أما الكمية المتبقية فإنها تسقط في فصل الخريف ، كما هو مبين من الجدول (٣) ، وهذا يعني ان منطقة الدراسة تتصف بقلة كمية الأمطار وفصليتها ، نتيجة للتغيرات المناخية العامة.

خارطة (٣) معدل الامطار ودرجات الحرارة السنوي في منطقة الدراسة



٣- الرطوبة النسبية

أما بالنسبة لمعدلات الرطوبة النسبية الشهرية فإنها تتناسب طردياً مع ارتفاع معدلات الأمطار فهي تنخفض في اشهر الصيف وترتفع في اشهر الشتاء هذا فضلاً عن تأثير ارتفاع عامل درجات الحرارة صيفاً والذي يتناسب عكسياً مع الرطوبة النسبية للهواء ، لذا سجل اعلى معدل شهري لها في شهر كانون الثاني الذي وصل إلى (٧٤,١%) في حين بلغ ادنى معدل لها في شهر تموز الذي انخفض إلى (٢٤,١%) بفارق بينها حوالي (٥٠%) ، وهذا يعني وجود تطرف كبير في المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية ، ينظر الجدول (٣)

جدول (٣)

كميات الأمطار الساقطة (ملم) ومعدلات الرطوبة النسبية الشهرية والسوية لمحطة خانقين للمدة

(١٩٧١ - ٢٠٠٨)

الظاهرة المناخية	ك٢	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	أيلول	ت١	ت٢	ك١	المعدل السنوي
المعدل الشهري لكمية الأمطار الساقطة/ملم	٥٨	٤٨,٤	٤١,٦	٣٠,٩	٢٧	٠,٥	٠	٠	٠	١٠,٢	٣١,٤	٦٠,٢	٣٠٨,٢
المعدل الشهري للرطوبة النسبية %	٧٤,١	٦٧,٤	٦٠,٢	٥١,٢	٣٤,٦	٢٦,٤	٢٤,١	٢٥,٩	٢٨,٢	٣٥,٦	٥٧,٣	٧٣,١	٤٦,٥

المصدر :- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة).

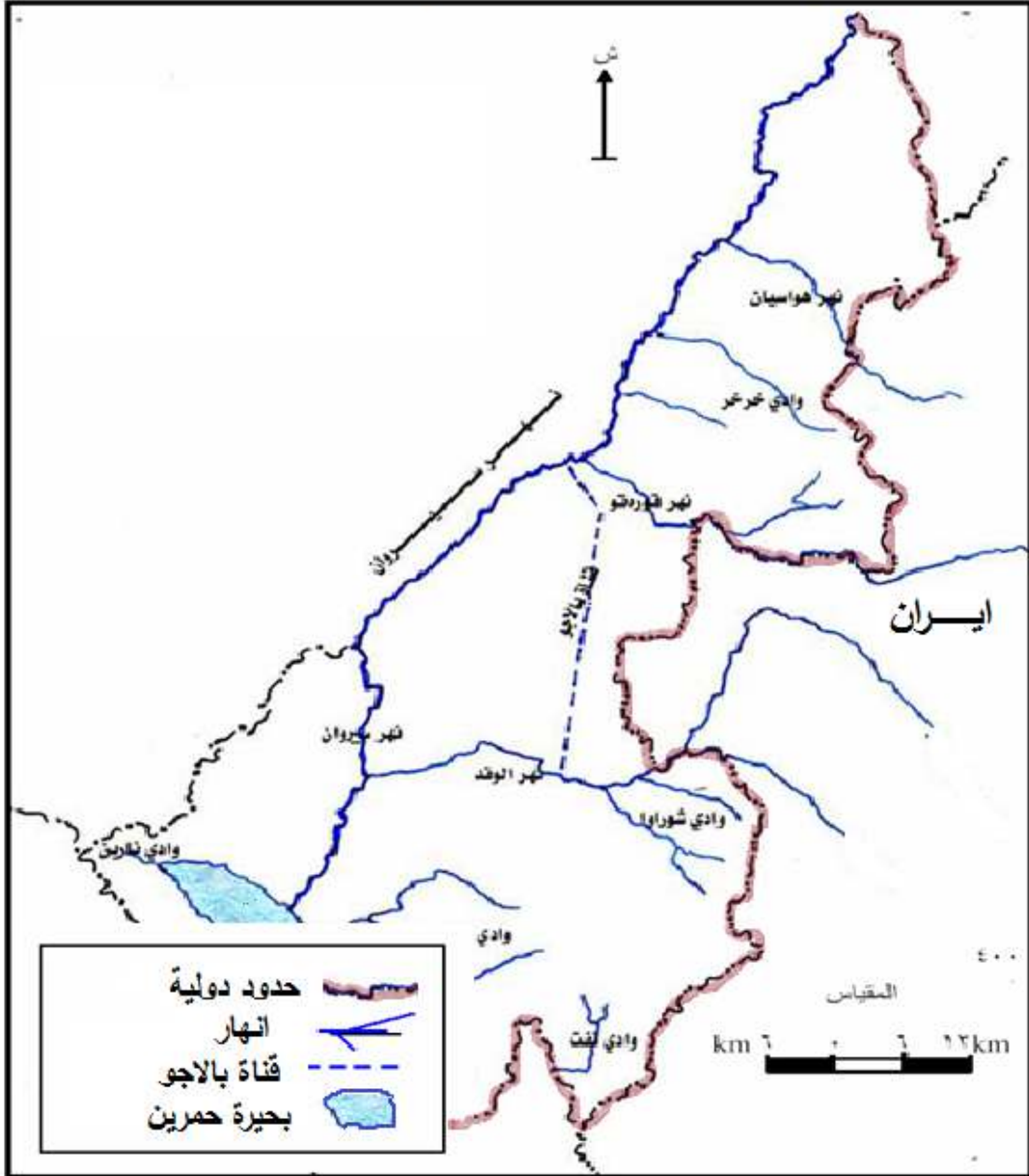
نقلا عن : رجاء خليل احمد ، مصدر سابق ، ص ٣٣ .

رابعاً : الموارد المائية

لما للموارد المائية من دور مهم في إنجاح المشاريع السياحية فان وجودها له اثر مهم في نشوء السياحة في منطقة ما ، والموارد المائية في قضاء خانقين والمبينة في الخارطة رقم (٤)، تتمثل في نهري الوند و (سيروان) ديالى وهما النهران الوحيدان في القضاء واللذان تقوم عليهما حياة غالبية السكان ، لذا يلاحظ النمط الشريطي للخدمات الترفيهية تنتشر على طول نهر الوند داخل المدينة.

نهر الوند: تقع مدينة خانقين على نهر الوند ، وهو احد اهم روافد نهر سيروان ، ينبع من مرتفعات (كردن) غربي ايران وبعد اجتيازه الحدود العراقية - الإيرانية يجري داخل قضاء خانقين لمسافة (٤٨) كم. في منطقة جبلية تتحدر حوالي (٢,٥م لكل ١ كم) حتى يصب في نهر سيروان (ديالى) جنوب مدينة خانقين بحوالي (١٠) كم . ويمتاز بديمومة الجريان ومروره في أراض سهلية (١٣) .

خريطة (٤) الموارد المائية في قضاء خانقين



المصدر : صلاح الدين انور قيتولي ، تعريب خانقين من منظور جيو سياسي ، مركز الدراسات الكوردية ، السليمانية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥ .

المقومات البشرية والحضارية المؤثرة في السياحة

تعد مدينة خانقين إحدى المدن القديمة في بلاد الرافدين ، توجد فيها آثار سومرية وأشورية وميدية كثيرة ، ويقدر ما أسهم الموقع الجغرافي والحدودي للمدينة في رخائها وازدهارها كثيراً عبر التاريخ ، فانه كان من جانب آخر سبباً في معاناة وشقاء أهلها الذين عانوا كثيراً من الويلات والغزوات تباعاً ، ابتداءً من حروب (داريوش) والرومان ومروراً باجتياح المغول لها أثناء زحفهم على العراق (عام ١٢٥٨ م ، ٦٥٦ هـ) والصراعات والمواجهات الدامية التي خاضها العثمانيون هناك ضد الإيرانيين والروس والبريطانيين تباعاً^(١٤).

كما وتعد مدينة خانقين من المدن المهمة تاريخياً لأنها كانت طريقاً حيوياً قديماً تبعاً لموقعها الاستراتيجي المتميز على طريق التجارة الدولية (طريق الحرير) الشهير، وهي أيضاً طريق مؤدي إلى المراقد المقدسة في بغداد وكربلاء والنجف.

فخانقين غنية بآثارها وتاريخها ومراقدها الدينية وتراثها الشعبي ومصادرها الطبيعية فضلاً عن نهضتها المتمثلة في الزراعة، وظلت هذه المدينة تواصل ازدهارها ونموها إلى فترة ظهور عوامل الانتكاس الحديثة، التي تمثلت أساساً بظروف الحرب ، وانهيار مصرفى الوند ، وتراجع مناسيب المياه المتدفقة إلى خانقين. إذن فالتخطيط الصحيح من اجل استغلال وتطوير مقومات الجذب السياحي البشرية والحضارية يعد عاملاً مهماً وراء التدفق السياحي للمدينة .

أولاً: المناطق الأثرية والتراثية

لقد لعب موقع خانقين الاستراتيجي دوراً في تزايد أهمية المدينة تاريخياً ، فقد عرفت منذ القديم باسم (بوابة زاكروس) ، وتضم المدينة مواقع أثرية وأبنية تراثية ذات فن معماري متميز ، تستغل للأغراض الترفيهية لقضاء أوقات الفراغ ، ومن اهم المناطق الأثرية في منطقة الدراسة :

- **تل قلاجة** : وهي منطقة أثرية يعود تاريخها إلى عصر ما قبل الإسلام ، حيث تنتشر آثار القبور وقلعة قديمة عليها ، كما تنتشر الآلاف من القطع المسماة قلاجة ، وان تسمية قلاجة مصغرة (لقلعة جة) وتعني القلعة الصغيرة .

- **آثار منطقة تيه كه له شير**: الكائنة على قناة بلاجويين اركوازي وكهريز.
- **آثار منطقة ميخاس** : حيث توجد فيها كتابات ورسوم سومرية .
- **آثار حوش كسرى** : وترجع إلى قصر كسرى ملك الفرس .
- **آثار هورين شيخان** : التي تعود إلى العصر العيلامي .
- **قلعة نادر** : وتقع في منطقة شوروة شمال مصرفى الوند سابقاً.
- **مقبرة اليهود** : في حي العمال، مقبرة أخرى لليهود في قرية قلعة يهودي شمال مصرفى الوند على الحدود مع ايران.

- معبد اليهود : في حي تيل خانة قبل تهجيرهم إلى إسرائيل عام ١٩٥١ .
- مقبرة في باشا كوبري .
- التل الأبيض : ويقع في منطقة علياوة.
- تل اثري في منطقة بختياري .
- آثار داره كوناره : ما بين كهريز السفلى ودرو وهي مقبرة قديمة تعود إلى سكان خانقين القدامى.
- جسر خانقين الحجري: يعد جسر خانقين معلماً سياحياً خلاباً للغاية وسط بساتين النخيل والحمضيات ، وهو من اقدم الجسور في خانقين والذي يصل بين جانبي خانقين على نهر الوند، قام ببنائه (ملك شاه الصفوي) عام ١٨٦٨م ، وكانت فكرة البناء ترجع إلى زوجة ملك شاه ، اسمها (كوبري) وتعني الجسر باللغة التركمانية ، حينما أرادت زيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء فواجهت عند مقدمها إلى خانقين نهر الوند الذي كان في أوج فيضانه فقررت المكوث في المدينة لإنشاء جسر لتعبه في طريقها إلى العتبات المقدسة في العراق^(١٥).
- بازار تاريخية : يعني السوق المظلم ، ويقع في مركز مدينة خانقين.
- بازار القيصري : السوق القيصرية ، ويقع في مركز المدينة.
- بازار الحميدية : يقع هذا السوق ما بين الحسينية الكبيرة ومدخل محلة الحميدية.
- محلة عبدالله بك : نسبة إلى عبدالله بك ، ويوجد فيها جامع مجيد بك ، ويناهز عمر هذا الجامع حوالي ١٠٥ عام .
- محلة قصري باغ : تعني محلة قصر بستان وتقع بجانب محلة عبدالله بك.
- محلة صالح بك: سميت المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى منشئ هذه المحلة وهو الحاج صالح بك.
- محلة الحميدية : سميت المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى السلطان حميد باشا ، وهي محلة قديمة ذو أزقة ضيقة تقع في قلب المدينة.^(١٦)

ثانياً: المعالم الدينية

- ١- مقام الأمام عباس : يقع على الجانب الغربي لنهر الوند ، على بعد (٣) كيلو متر من مركز المدينة.
- ٢- مقام علمدار: يعني باللغة الكوردية (حامل العلم) ، وينسب إلى الإمام محمد بن حذيفة اليماني الملقب بـ(علمدار) ، يقع في الجانب الغربي من نهر الوند في محلة آغا خليفة ، ويقال انه مات غرقاً في مياه الوند أثناء الفتوحات الإسلامية.(تنظر خريطة ٥)

٣- مقام خضر الياس (خضر زنده) : يقع بالقرب من نهر الوند في حي الشعلة ، وخلال أيام العيد يقومون الناس بزيارة هذا المقام.

٤- مقام الإمام محمد: يقع في الجانب الغربي لنهر الوند ، على بعد (٥) كيلو متر من المدينة. والأهالي يتوجهون لزيارة هذا المقام ، وكذلك لقضاء أوقات من الراحة والتسلية في فصل الربيع.

٥- مقام قرخ لر (الأربعون): يقع في الجانب الغربي لنهر الوند ، في محلة (جلوه) وهو عبارة عن قبو صغير مظلم ويروي الناس بان المقام هو لأربعون من الأخوات الصالحات، والنساء يزرن المقام للتبرك والدعاء^(١٧).

٦- جامع وتكية النقشبندي: سميت بهذا الاسم نسبة إلى الحاج الشيخ عبد القادر النقشبندي، ويقع هذا الجامع بالقرب من الجسر الحجري(كوبري).

٧- الجامع الكبير: وهو اكبر جامع في مدينة خانقين وبني أيام الدولة العثمانية ، وكان مركزاً لدراسة العلوم الدينية.

٨- جامع مصطفى بك : انشأ هذا الجامع القائد العثماني مصطفى بك .

٩- جامع وتكية الشيخ فتاح.

ثالثاً: النوادي الرياضية

توفر في اغلب المدن ملاعب رياضية ، تتم فيها مباريات بين الفرق الرياضية ، ويحضرها عدد كبير من المتفرجين لقضاء بعض الوقت في مشاهدة تلك المباريات ، ويستفاد منها الشباب في وقت فراغهم . وفي مدينة خانقين يوجد ملعب رياضي يقع شمال شرق المدينة ، بمساحة قدرها (١٥) دونم ، ويحتوي على ساحة لكرة القدم والسلة والطائرة. بالإضافة إلى ذلك توجد خمسة ملاعب رياضية (خماسي) في منطقة الدراسة تتوزع على محلات (تولة فروش ، دارة كونارة ، كهريز ، ١٤ رمضان) ، ومساحة كل ملعب (٢٠٠٠) م^٢ ، كما توجد ملاعب أخرى خارج حدود البلدية في بختياري وبانميل.

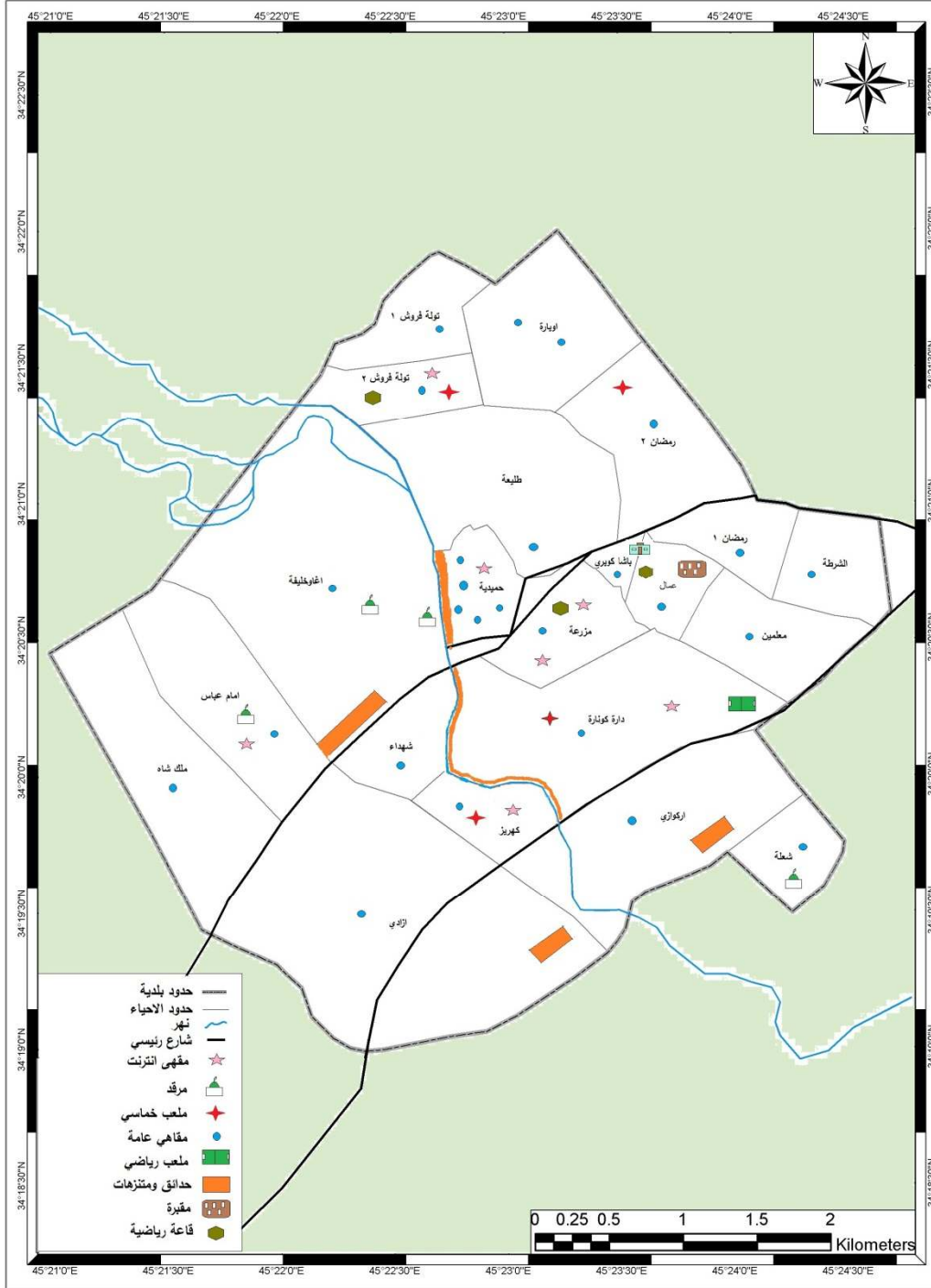
رابعاً : المقاهي العامة

توجد في مدينة خانقين العديد من المقاهي العامة والتي تتوفر فيها أنواع المشروبات الغازية وبعض الألعاب المسلية والتي يرتادها عدد كبير من المثقفين وخصوصا الطبقة المثقفة لقضاء وقت فراغهم ، ويصل عدد المقاهي إلى (٢٥) مقهى.

خامساً : مقاهي الأنترنت

يرتاد الكثير من الشباب هذه المقاهي لتصفح مواقع الأنترنت المختلفة وفي كافة المجالات العلمية والثقافية والترفيهية ، وتوجد العديد من هذه المقاهي في مدينة خانقين ومنها في حي المزرعة عدد (٢) ، ومقهى واحد في كل من محلة (الحميدية ، تولة فروش ، الإمام عباس ، كهريز ، دارة كونارة). (تنظر خريطة ٥)

خريطة (٥) مدينة خانقين حسب الاحياء السكنية مؤشر عليها المساحات الخضراء والترفيهية



المصدر : من عمل الباحثين اعتمادا على
- مديرية بلدية خانقين ، قسم المدن .

سادساً : المكتبات العامة

تأسست سنة ١٩٥٧ وتضم أقساماً عديدة منها التاريخ والجغرافية والأدب والعلوم واللغة وعلم النفس والقانون ، وتحتوي مجموعة من التراجم العالمية والعربية والكوردية. توجد في المكتبة قاعة للقراءة والمطالعة وقاعة لشؤون الأطفال من كتب وألعاب تخص الأطفال ، إضافة إلى ١٧ جهاز كومبيوتر. وتحتوي المكتبة من الكتب والمخطوطات المتنوعة الكوردية والعربية والفارسية والتركية والإنكليزية ما يقرب من (١٤٠٠٠) عنوان ومن مختلف الاختصاصات.

النقل :

يمثل النقل شريان الحياة لأي مرفق سياحي ، فبدون وسائل النقل وطرق سالكة متطورة وتسهيلات وصول تتعثر صناعة السياحة ويكون الموقع السياحي موقفاً طارداً لأغلب السياح ، فالنقل يؤثر في الطلب السياحي اذا كان مخدوماً بشبكة من الطرق والمواصلات^(١٨). تعد خانقين من الناحية التاريخية ممراً حيويًا للقوافل التجارية والزيارات الدينية ، وهي في ذات الوقت منطقة حدودية ، فان هذا الوضع يملي موضوعياً استمرار ذلك الدور بحدود معينة. ويعني حديثاً وجود الطرق البرية بأنواعها المختلفة . وبلغ مجموع أطوال الطرق الرئيسية في المدينة (٥٥) كم ، بما نسبته (١٠,٣%) من إجمالي أطوال الطرق في المحافظة والبالغ (٥٣٤) كم، بينما تصل أطوال الطرق الثانوية في المدينة (٣٧٣) كم بما نسبته (٧١,١%) من إجمالي الطرق الثانوية في المحافظة (١١٢٦) كم .

معايير إنشاء وتخطيط المساحات الخضراء والترفيهية:

تعد الخدمات الترفيهية واحدا من المقاييس التي يتضح من خلالها مدى تقدم الدولة وحرصها على الراحة النفسية لسكانها ، والجدول (٤) يوضح ملخص المعايير التخطيطية للمناطق الترفيهية في المدينة.

جدول (٤) نصيب الفرد من المناطق الترفيهية على المستويات التخطيطية في المدينة (م^٢/ نسمة)

مدينة	قطاع	منطقة سكنية	حي سكني	مجاورة سكنية	مجموعة سكنية	عدد السكان (بالآف)
فاكثر ٤٠٠	١٣٥-٩٠	٤٥-٣٠	١٥-١٠	٥-٣	١,٢-٠,٩	المناطق الترفيهية
					١,٦-٠,٤	حدائق وملاعب أطفال
					٠,٨-٠,٣	حديقة المجموعة السكنية
				١,٦-٠,٨		حديقة مجاورة
				١,٢-٠,٧		ملاعب المجاورة
			١-٠,٣			حديقة الحي
		٢,٥-١				ملاعب الحي
	١,٢-٠,٧					حديقة القطاع
متغير						المراكز الترفيهية
متغير						المنتزهات العامة

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دليل المعايير التخطيطية للمناطق الترفيهية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١.

ويبين الجداول (٥ ، ٦ ، ٧) على التوالي نصيب الفرد من مساحة الحدائق والمنتزهات على المستوى العالمي والعربي والمحلي .

جدول (٥) نصيب الفرد من مساحة الحدائق والمنتزهات في بعض دول العالم^(١)

المدينة	نصيب الفرد م ^٢
الصين	٩,٧
أمريكا	٥٠
بلجيكا	٢٨
أستراليا	٧٠
المانيا	١٣
لندن	٢٣ ^(٢)

المصدر:

- 1- Laconte Pierre, The Environment of Human Settlement, well-being in Cities, vol , U.K , 1979, P.189.
- 2- Boris Johnson, The London Plan Consultation draft replacement plan, County Hall, London, S.E.L, Great Britain,2009,p. 47.

جدول (٦) نصيب الفرد من مساحة الحدائق والمنتزهات في بعض الدول العربية

المدينة	نصيب الفرد م ^٢
القاهرة	١,٥
الرياض	٢,٦
الخرطوم	٠,٤
دمشق	٠,٧
بغداد	١,٨
المنامة	٢,٥

المصدر: احمد خالد علام ، تخطيط المدن ، دار وهدان للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥٥ .

جدول (٧) نصيب الفرد من مساحة الحدائق والمنتزهات في العراق

المحافظة	نصيب الفرد م ^٢
الموصل	١,٧
كركوك	١,١
البصرة	٣,٦
الحلة	١,٥
كربلاء	١,٨
النجف	١,٢
الديوانية	٠,٩
السماوة	٠,٧
بعقوبة	٠,٣٩

المصدر: حيدر عبد الرزاق كمونة ، سياسات التحضر في الوطن العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط١، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٩٧.

أولاً : استعمالات الأرض الخضراء والترفيهية في مدينة خانقين

يلاحظ من الجدول (٨) ان الاستعمال السكني يهيمن على نمط استعمالات الأرض في مدينة خانقين والذي بلغ (٥٤,٨%) من المساحة المعمورة . بينما شكل الاستعمال الترفيهي (٣٠) هكتار، واستثنينا من هذا الاستعمال المساحة التي تغطيها بساتين النخيل (٤٦٠) هكتار ، والمنشرة في كل من حي (دارة كوناة ، الطليعة ، اغاوخليفة ، وتولة فروش) وبذلك يكون معدل نصيب الفرد من الاستعمال الترفيهي هو (٥,٩١) م^٢/شخص بعد قسمتها على عدد سكان المدينة المقدر عام ٢٠١٠ بـ (٥٠٦٧٦) نسمة ، يتبين من ذلك ان نصيب الفرد الواحد من الحدائق والمنتزهات هي اقل من المعايير المحلية والعالمية ، وهو اعلى من نصيب الفرد في بغداد (١,٨) م^٢/شخص ، واقل من لندن (٢٣) م^٢/شخص . أما اذا قورن بمدينة بعقوبة فيعد أعلى اذا لم يتجاوز نصيب الفرد عن (٠,٣٩) م^٢/شخص.

جدول (٨) استعمالات الأرض في مدينة خانقين ٢٠١٠

ت	الاستعمال	المساحة (هكتار)	نسبة الاستعمال من المساحة المعمورة	نسبة الاستعمال من مساحة المدينة الكلية
١	السكني	٦٠٦	٥٤,٨	٢٧,٦
٢	النقل	٢٠٥	١٨,٥	٩,٤
٣	خدمات (إدارية، تعليمية ، صحية ، دينية)	١٨٦	١٦,٨	٨,٥
٤	التجاري	٦٤	٥,٨	٢,٩
٥	الترفيهي	٣٠	٢,٧	*١,٤
٦	الصناعي	١٥	١,٤	٠,٧
	المجموع	١١٠٦	١٠٠	٥٠,٥
٧	الزراعي	٥٧٠	-	٢٥,٩
٨	المقابر	٢٠	-	٠,٩
٩	أراضي فارغة وانهار	٥٠٠	-	٢٢,٧
	المجموع	٢١٩٦	-	١٠٠

المصدر : - مديرية بلدية خانقين ، قسم المدن .

- مديرية زراعة خانقين .

(* استثنينا منها بساتين النخيل ومساحتها (٤٦٠) هكتار لأنها لا تعد ضمن الاستخدام العام بالنسبة للمدينة.

يعد التصميم الأساسي Master Plan هو مرشد للنمو المنظم ، فهو ينظم وينسق العلاقات المعقدة بين استعمالات الأرض الحضرية ، بمعنى انه يقود التطور العمراني للمجتمع والبيئة من اجل تحقيق الغايات الاجتماعية والاقتصادية.

ان مساحة التصميم الأساسي لمدينة خانقين لعام ١٩٩٨ والبالغة (٣٥) كم^٢ وحسب اعتقاد الباحثان ان هذا التقدير غير صحيح ، لم تعد تستجيب للاحتياجات الفعلية للمدينة بسبب عدم التوازن بين عدد السكان ونسب استعمالات الأرض ومنها الترفيهية .

قامت مديرية التخطيط العمراني في محافظة ديالى وشركة DOCP Development التشيكية ومقرها براغ بتوقيع اتفاقية مشروع (استراتيجية تطوير مدينة خانقين وتحديث التصميم الأساسي لها) بتاريخ ٢١-٧-٢٠١٠ ، وتم تقسيم مراحل المشروع إلى خمس مراحل . وعلى

أساس هذا التصميم المقترح سوف يتوسع حدود بلدية خانقين بمساحة تبلغ (٦٥) كم^٢ وموزعة حسب الاستعمالات المختلفة. ينظر جدول (٩)

جدول (٩) استعمالات الأرض لحدود بلدية خانقين المقترحة (٦٥) كم^٢

ت	استعمالات الأرض	المساحة م ^٢	المساحة %
١	المسكن	٢٤٠٥٠٠٠٠	٣٧
٢	الخدمات الإدارية	٦٥٠٠٠٠	١
٣	مساحات فارغة	٢٤٠٥٠٠٠٠	٣٧
٤	المناطق التجارية	١٣٠٠٠٠٠	٢
٥	مناطق خضراء	٦٥٠٠٠٠	١
٦	تعليمية وثقافية	١٩٥٠٠٠٠	٣
٧	خدمات صحية	٦٥٠٠٠٠	١
٨	ترفيهية ورياضية	١٩٥٠٠٠٠	٣
٩	طرق ومحرمات	٢٦٠٠٠٠٠	٤
١٠	صناعة وتخزين	٦٥٠٠٠٠	١
١١	البساتين	٦٥٠٠٠٠٠	١٠
١٢	المجموع	٦٥٠٠٠٠٠٠	١٠٠

المصدر: مديرية بلدية خانقين ، قسم تخطيط المدن.

ثانيا : التوزيع المكاني للمساحات المخصصة كمناطق خضراء ترفيهية:

- تضم مدينة خانقين (٢٠) محلة سكنية ، ولقياس التوزيع الجغرافي للمساحات الخضراء والترفيهية على المحلات السكنية تم اعتماد المعايير الآتية:-
- أ- النسبة المئوية للمساحة الترفيهية من المساحة الكلية للمحلة السكنية.
- ب- معيار نصيب الفرد من المساحة الخضراء (م^٢/شخص).

ثالثاً : تحليل النتائج

أ- النسبة المئوية للمساحات الترفيهية بالنسبة للمساحات الكلية.

الغاية من حساب هذه النسبة هو لبيان التوازن بين نصيب الفرد من الخدمات الترفيهية وعدد سكان المحلة السكنية التي يعيش فيه الفرد. إضافة إلى ذلك معرفة مدى أهمية هذا الاستعمال بالنسبة لباقي استعمالات الأرض لكل محلة. ومن الملحق (١) يمكن تصنيف المحلات السكنية للمدينة وفق هذه النسبة كما مبين في الجدول (١٠) أدناه :

جدول (١٠) تصنيف المحلات السكنية وفق نسبة المساحة الخضراء إلى المساحة الكلية

المساحة الخضراء بالنسبة إلى المساحة الكلية %	العدد	من العدد الكلي للمحلات السكنية %
أكثر من ٣٣%	١	٥
٣٣ - ١	١١	٥٥
صفر	٨	٤٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول أعلاه ان ما يقرب من نصف منطقة الدراسة (٤٠%) لم يتم تخصيص فيها أي مساحة خضراء داخلها أي كانت (صفر%) ، وتتمثل في الغالبية العظمى من الأحياء السكنية للمدينة القديمة والبالغة (٨) محلات إضافة إلى ان قسم من هذه الأحياء . أما الصنف الثاني (٣٣-١) فيمكن عدّها ضمن النسبة المقبولة والتي تشكل مجموعها (٥٥%) من العدد الكلي للمحلات السكنية. أما الصنف الثالث فتعد نسبة المساحة الخضراء فيها عالية جداً (٥%) وتمثلت في محلة (اوبارة) حيث بلغت نسبة المساحة الخضراء فيها (٦٦,٧%) من إجمالي مساحة الحي البالغة (٢١٦٠٠٠) والسبب في ذلك كونها من المحلات المشيدة حديثاً.

ب- معيار نصيب الفرد من المساحة الخضراء (م^٢/شخص).

رغم ان المساحة المخصصة في التصميم الأساسي ١٩٩٨ للاستعمال الترفيهي بلغت (٣٠) هكتار ، اذا بلغ نصيب الفرد (٥,٩١) م^٢/شخص والتي تبدو اقل من المعايير المستخدمة في كثير من المدن ، بغداد (١٦,٥) م^٢/شخص ، مصر (١٠ - ١٥) م^٢/شخص^(١٩).
ومن خلال المسح الميداني تبين ان مجموع المساحة المنفذة فعلاً لا تتجاوز (٦,٧٥%) هكتار ، أي ما نسبته (٢٢,٥%) من المساحة المخصصة بالتصميم الأساسي ، وعلى هذا

الأساس فان نصيب الفرد من المساحة المنفذة بلغ (١,٣٣) م^٢/شخص وهذا المعدل منخفض كثيرا عن المخطط لنصيب الشخص الواحد في الكثير من المعايير العالمية والعربية والمحلية .
وفيما يخص نصيب الفرد من المساحة الخضراء (م^٢/شخص) ، يتبين لنا من الملحق (٢) والجدول (١١) ما يلي :-

جدول (١١)

مقارنة نصيب الفرد من المساحة الخضراء للمحلات السكنية بالنسبة إلى المعدل العام

المحلة السكنية	العدد	العدد %
فوق المعدل	٧	٣٥
قريبة من المعدل	٤	٢٠
تحت المعدل	١	٥
خالية من المساحة الخضراء	٨	٤٠
المجموع	٢٠	١٠٠

١- ان ٣٥% من المحلات سكنية وصل نصيب الفرد فيها إلى اعلى من المعدل العام وتضم كلا من محلة (١٤ رمضان ٢ ، اركوازي ، الشرطة ، تولة فروش ١، كهريز ، اوبارة ، ودارة كوناة).

٢- ان ٢٠% من المحلات السكنية كانت قريبة من المعدل العام وهي محلة (المعلمين ، العمال ، تولة فروش ٢ ، ١٤ رمضان ١).

٣- ان ٥% من المحلات السكنية كانت تحت المعدل وتمثلت بمحلة (المزرعة).

٤- ان ٤٠% من المحلات السكنية خالية من أي مساحات خضراء داخلها.

خلاصة القول ان هناك تبايناً كبيراً في توزيع المساحات الخضراء والترفيهية بين المحلات السكنية في مدينة خانقين نتيجة لعدم تنفيذ الخدمات الترفيهية المخطط لها في التصميم الأساسي لعام ١٩٩٨ وإهمال المساحات الخضراء التي نفذت فعلاً ، إضافة إلى استحداث أحياء سكنية بعد ٢٠٠٣ على حساب الخدمات الأخرى ومنها الترفيهية.

الاستنتاجات: -

- ١- امتازت مدينة خانقين بالانفتاح الاجتماعي عبر تاريخها الحديث ، ولم يوفق التصميم المعد عام ١٩٩٨ في إيجاد فعاليات ترفيهية أو اجتماعية تتناسب مع هذه الجوانب.
- ٢- لم يوفق التصميم الأساسي الحالي في تحقيق الترابط بين أجزاء المدينة وخلق وحدة عضوية تشعر السكان بوجود صلة وثيقة بين مناطق التوسع والمدينة القديمة.
- ٣- انخفاض نصيب الفرد من المساحات الخضراء وحسب التصميم الأساسي الحالي من (٥,٩١) م^٢/شخص إلى (١,١١) م^٢/شخص نتيجة لعدم تنفيذ الخدمات الترفيهية المخطط لها في التصميم الأساسي ، إضافة إلى استحداث أحياء سكنية بعد ٢٠٠٣ على حساب الخدمات الأخرى ومنها الترفيهية.
- ٤- وبحسب استراتيجية (تطوير مدينة خانقين وتحديث التصميم الأساسي لها)، والذي يلبي حاجات ومتطلبات المدينة لفترة لا تقل عن الـ (٢٥) عاماً القادم ، فان نصيب الفرد من المساحات الخضراء والترفيهية سيصل إلى ما يقرب من (٣٠) م^٢/شخص.

التوصيات :-

- ١- توزيع الخدمات الترفيهية بما يتناسب وتوزيع السكان في المدينة ، بحيث تشكل تسلسلاً هرمياً والمتمثلة بالمحلة السكنية ثم الحي والقطاع والمدينة.
- ٢- ان تكون الخدمات مناسبة لكل سكان المدينة من حيث الأعمار والرغبات مع مراعاة الأنشطة الترفيهية الخاصة بالعنصر النسوي.
- ٣- رفع كل التجاوزات التي حصلت على المساحات الخضراء من قبل المواطنين والدوائر.

المصادر:

- ١- آمنة أبو حجر ، الجغرافية السياحية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ٤٢ .
- ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق (أطرها الطبيعي - نشاطها الاقتصادي - جانبيها البشري) ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٨٣ .
- 3- Donald. E. Landberg "The Tourist Business" 3rd Edition Boston. CDI publishing company.1976.p6.
- ٤- احمد مهيبوب احمد ، جوانب القوة في إمكانيات تنمية سياحة مستدامة في محافظة تعز ، ص ١٠٨٣ .
- ٥- نور بنت حسن الحليم ، الترويج (تعريفه ، أهميته ، حكمه) ، دار الحافظ ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٩-١٣ .
- ٦- خلف حسين التميمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس - معايير - تقنيات) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٣ .
- ٧- مسعود مصطفى الكناني ، علم السياحة والتنزهات ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ١٢١ .
- 8- Krans Richard G. " Recreation Today Program Planning and Leadership" , USA, 1977,p4.
- 9- Mcloughlin , J . Brain , “ Urban and Regional Planning ” , London , faber and faber Ltd . 1969.
- ١٠- خليل إسماعيل محمد ، قضاء خانقين (دراسة في جغرافية السكان) ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٨-٩ .
- ١١- كوردن هسند ، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق ، ترجمة جاسم محمد الخلف ، بغداد ، المطبعة العربية ، ١٩٤٨ ، ص ٢٥ .
- ١٢- آمنة أبو حجر ، مصدر سابق ، ص ١٧٣ .
- ١٣- خضير عباس إبراهيم ، استعمالات الأرض الزراعية في قضاء خانقين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٦ .
- ١٤- مديرية التخطيط العمراني في ديالى ، بلدية خانقين ، مشروع استراتيجيية تطوير مدينة خانقين وتحديث التصميم الاساسي لها (تقرير المرحلة الأولى ٢٠١٠) ، ص ١٩ .
- ١٥- خضير العزاوي ، هذا هو لواء ديالى ، دار الجمهورية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٨٦ .

- ١٦- مديرية التخطيط العمراني في ديالى ، بلدية خانقين ، مشروع استراتيجية تطوير مدينة خانقين وتحديث التصميم الاساسي لها ، ٢٠١٠ ، ص٢٢.
- ١٧- ملا جميل روز بياني ، خانقين في التاريخ ، مجلة نوروز ، العدد (٣) ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٩.
- ١٨- محمد عبد الرزاق البغدادي ، جغرافية العراق السياحية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص١٦٩.
- ١٩- وزارة الثقافة المصري ، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء ، ص ١ ، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص٢٢.

ملحق (١) توزيع المساحات الخضراء حسب المحلات السكنية في مدينة خانقين

ت	اسم المحلة	المساحة م ^٢	المساحة الخضراء م ^٢	المساحة الخضراء %
١	٤ ارمضان الأولى	٣٨٣.٠٠٠	٢٥٠٠	٠,٦٥
٢	٤ ارمضان الثانية	٦٥٣.٠٠٠	٤٨٥٠	٠,٧٤
٣	المعلمين	٥٩٦.٠٠٠	١٨٧٥	٠,٣١
٤	العمال	٢٥٥.٠٠٠	٣.٠٠٠	١,١٧
٥	الشعلة	١١.٠٠٠	-	صفر
٦	اركوازي	٤٠٢.٠٠٠	٥٦٢٥	١,٤
٧	الشرطة	٢٣٥.٠٠٠	٤.٠٠٠	١,٧
٨	المزرعة	١٨٧.٠٠٠	٢٨٠٠	١,٤٩
٩	الطليبة	٣٢٤.٠٠٠	-	صفر
١٠	توله فروش الاولى	٢٩١.٠٠٠	٧٤٧٠	٢,٥٧
١١	توله فروش الثانية	٤٢٢.٠٠٠	٧١٧٥	١,٧
١٢	باشا كوبري	٦٤.٠٠٠	-	صفر
١٣	اغا وخليفة وجلوه	١٥٨.٠٠٠	-	صفر
١٤	امام عباس	٤٥٣.٠٠٠	-	صفر
١٥	ملك شاه	٢٢١.٠٠٠	-	صفر
١٦	كهريز	٣٥١.٠٠٠	١١٣٧٥	٣,٢٤
١٧	الشهداء	٣١٥.٠٠٠	-	صفر
١٨	أوبارة	١٦.٠٠٠	١.٦٧٥	٦٦,٧
١٩	أزادي	٢١٥.٠٠٠	-	صفر
٢٠	داره كوناره	٢٦٤.٠٠٠	٦١٩٥	٢,٣٤
	مجموع المدينة	٦.٦٢.٠٠٠	٦٧٥٤٠	١,١١

المصدر: مديرية بلدية خانقين ، قسم تخطيط المدن.

ملحق(٢) نصيب الوحدة السكنية ونصيب الفرد من المساحة الخضراء موزعين حسب الوحدة السكنية

ت	اسم الحي أو المحلة	عدد الوحدات السكنية	عدد السكان	نصيب الوحدة السكنية م ^٢ /وحدة	نصيب الفرد م ^٢ /شخص
١	١٤ رمضان الأولى	٥٦٥	٢٩٣٢	٤,٤٢	٠,٨٥
٢	١٤ رمضان الثانية	٣٣٦	١٨٧٨	١٤,٤٣	٢,٥٨
٣	المعلمين	٢٥٠	١٦٤٠	٧,٥	١,١٤
٤	العمال	٣٧٤	٢٨٤٥	٨,٠٢	١,٠٥
٥	الشعلة	١٢٤	٩٩٨	-	صفر
٦	اركوازي	٥٢١	٢٢٢٢	١٠,٧٩	٢,٥٣
٧	الشرطة	١٧٣	١٦٠٨	٢٣,١٢	٢,٤٨
٨	المزرعة	٦٢٣	٤٣٢٥	٤,٤٩	٠,٦٤
٩	الطليعة	٨٩٥	٦٣٠٩	-	صفر
١٠	توله فروش الأولى	٥٨٦	٢٩٠٨	١٢,٧٤	٢,٥٦
١١	توله فروش الثانية	٨٩٩	٤٥٦٠	٧,٩٨	١,٥٧
١٢	باشا كوبري	١٤٦	١١٩٥	-	صفر
١٣	آغا وخليفة وجلوه	٣٣٤	١٥٢٦	-	صفر
١٤	إمام عباس	٦٣	٣١٥٨	-	صفر
١٥	ملك شاه	٤٤٥	٢٣٢٥	-	صفر
١٦	كهريز	٣٥٥	١٥٤٤	٣٢,٠٤	٧,٣٦
١٧	الشهداء	٦٤٧	٣٤٨٦	-	صفر
١٨	أوبارة	٢٨١	١٥٥١	٣٧,٩٨	٦,٨٨
١٩	آزادي	٣٤٠	١٨٥٤	-	صفر
٢٠	داره كونارة	٣٨٩	١٨١٦	١٥,٩٢	٣,٤١

المصدر :

- مديرية التخطيط العمراني في ديالى ، بلدية خانقين ، مشروع استراتيجية تطوير مدينة خانقين وتحديث التصميم الاساسي لها (تقرير المرحلة الأولى ٢٠١٠) ، ص ٥٢.
- مديرية بلدية خانقين ، قسم المدن.